

**اثر استخدام اللهجة العامية اثناء سير الدرس على مخرجات  
المرحلة الابتدائية بمنطقة الجوف**

**المعلمة هنوف عبد المصلح فارس الدهاش السرحاني**

**"وزارة التعليم ، ادارة تعليم الجوف، مكتب تعليم طبرجل ، المملكة  
العربية السعودية"**

**الملخص:** هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام اللهجة العامية اثناء سير الدروس من خلال الحصص وأثناء اعطاء المنهج ومدى تأثيرها على التحصيل العلمي للطالب وعلى نواتج التعلم للمرحلة الابتدائية وقد اتبع فيها نهج الدراسة المسحية باستخدام ادوات الدراسة الاستبانات والمقابلة لعينة الدراسة من شرائح مختلفة واختيار عشوائي لطلاب المرحلة الابتدائية في منطقة الجوف وتوصلت الدراسة الى:

- وجود اثر سلبي من استخدام اللهجة العامية اثناء سير الدرس على التحصيل الدراسي
- وجود ضعف في الحصيلة اللغوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية مما نتج عنه عدم قدرة الطلبة على توصيل المعلومة بلغة عربية فصحة سليمة ومفردات معبره متنوعة وثرية مما اثر سلبا على المستوى التحصيلي للطلبة وبدا ذلك واضحا في المرحلة الانتقالية من الصف السادس للصف الاول متوسط مع التغيرات المصاحبة للمرحلة من بدأ ممارسة الطلبة الاختبارات الورقيه وعدم قدرتهم على فهم محتوى السؤال والاجابه عليه
- وفي ضوء الدراسة قدمت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات لمعالجة المشكله القائمة في مخرجات المرحلة الابتدائية

الكلمات المفتاحيه : ضعف ، حصيلة لغوية ، التحصيل الدراسي ، مخرجات التعليم ، منطقة الجوف

Abstract : the purpose of the present study is to investigate the impact of using local language as away for teaching students on their educational attainment and the outcomes of elementary school using survey on the students sample randomly from the elementary grade in al jouf city

The study conclude is that there are a negative impacts for using local language during teaching on the educational attainment and it is obvious on paper testing

Key word : local language , educational attainment , outcomes , al jouf city

**المقدمة :** تعتبر اللغة من اشهر وأقدم وسائل وطرق الاتصال البشري على وجه الارض حيث يستخدم فيها البشر مفردات و تعابير لإيضاح وإيصال ما يريدون عن طريق النطق حيث يترجمون مشاعرهم وأفكارهم واحاديثهم الداخليه الى اصوات منطوقة ذات معنى لدى المتلقي ، وعلى التنوع البشري الهائل على سطح الارض تنوعت اللغات حيث اظهرت احصائية بأنه يوجد من ٥٠٠٠ الى ٧٠٠٠ لغة حول العالم وتنتج الدراسات الى القول ان نحو ٥٠ % من اللغات سوف ينقرض بحلول ٢١٠٠ " ومع الاختلاط والتعارف والتمازج المجتمعي اصبح هناك العديد من اللهجات للغة الواحدة لأشخاص تجمعهم سمات معينة ومناطق جغرافية معينة يحصل فيها بعض التغييرات لمخارج الحروف قد لا يفهمها غيرهم من الناطقين بنفس اللغة

ولطالما كانت اللغة العربية الفصحى لغة غنية بمفرداتها وألفاظها ومعانيها ثرية بمصطلحاتها وأصواتها فقد عرفت بلغة الضاد ولغة القران الكريم ، وبما انها اللغة الرسمية لتلقي العلوم والمعارف واللغة الاساسية لطباعة المناهج في نظام التعليم الحكومي العام لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ولما لها من تاريخ عريق في احتضان كثير من العلماء وكثير من العلوم عليه فإن استخدامها لتحقيق الاهداف المرجوة من المناهج وإيصال المعارف للطلبة بشكل سليم صحيح ولما لها من دور في توسيع مدارك الطلبة وآفاقهم وتحفيز مخيلتهم على الابداع والتفكير والابتكار والتعود على سماعها وصياغتها والتحدث بها مما ينتج عنه الارتباط بها وتبنيها كوسيلة لشرح الموقف التعليمي ومجرباته من صياغة الأسئلة ومعرفة المطلوب منها والإجابة عليها بشكل صحيح وأفكار متسلسلة مترابطة

### مشكلة الدراسة :

وانه لمن الضروري البحث عن الاسباب التي تؤدي الى تحسين نواتج التعليم والوصول لتحقيق الاهداف المرجوة من تلقي العلوم والمعارف وإيجاد جيل ذو خبرات تراكميه لمختلف العلوم وقادر على التحدث بطلاقه واستخدام الفاظ لغويه غزيرة للتعبير عن مكوناته وأفكاره اذا كنا على علم بأن كثير من الدراسات اثبتت تدني التحصيل العلمي في مخرجات المرحلة الابتدائية وتفاقم المشكله عند بدأ الطالب ممارسة التغييرات الحاصلة في المرحلة المتوسطة ومن ضمنها تطبيق الاختبارات الكتابيه بالرغم من التطوير الحاصل في المناهج الدراسية ومواكبتها لكل ما هو جديد في مجال التعليم ، و نعزيز المشكله الى اسباب

عده نذكر منها منهج المعلم او المعلمه وطريقتها في توصيل الماده حيث انها تستخدم اللهجة العاميه لتبسيط المعلومة واختيار الطريق الاسهل للتواصل مع الطالبه إلا ان هذا المنهج وهذه الطريفة جاءت برد فعل عكسي ادى الى اثار سلبية على تحصيل الطالبات وضعف في طريقة التواصل والاتصال وعلى ضوء ما سبق ظهرت مشكلة الدراسة التي تتمثل في الاثر السلبي لاستخدام اللهجة العاميه على التحصيل العلمي واللغوي لدى الطالبات حيث ان نتائج الدراسة الاستطلاعية التي اجرتها الباحثة على معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية والبالغ عددهم في العينة (٣٨٢) حول طريقتهم والمنهج المتبع في اجراءات سير الدرس اثناء الحصة ومدى تجاوب الطلاب معهم اشار (٧٣%) منهم الى انهم يواجهون صعوبة بإيصال المعلومة للطلاب باستخدام اللغة العربية الفصحى وانه يلجأ للهجة العاميه اختصار للوقت والجهد دون معرفة تبعات هذا المنهج وانه لا يجد أي اثر يترتب على استخدام اللهجة العاميه كما ان البعض منهم ذكر انه لا يعلم انها من اساسيات تقييم المعلم والبعض الاخر ذكر انه لم يشرح لهم سبب ضرورة استخدام اللغة العربية الفصحى ووجودها في بنود التقييم اما النسبة الباقية ايدت استخدام اللغة العربية الفصحى لما لها اثر كبير في اثراء الطالب وفتح افاقه ومداركه وتقويم لسانه وحيث ان التحصيل العلمي هو ما يسعى له المعلم فانه يلجأ لكل الطرق الممكنه والمتاحة للتواصل مع الطالب وما العمليه التعليمية الى نتاج التواصل بين المعلم والطالب وتشكيل المحتوى ليكون خبرة تراكمية لدى الطالب والتي تظهر من خلال حصيلة الطالب اللغوية فالتحصيل العلمي واللغوي مرتبطين ارتباط طردي ، زيادة المحصول اللغوي يزيد من المحصول العلمي لدى الطالب

ومن خلال المسوغات السابقة فإن المشكلة تتمثل في مدى تأثير استخدام اللهجة العامية لإعطاء المحتوى للطلاب ويمكن تحديدها وتوضيحها كالتالي :

#### اسئلة الدراسة وفرضياتها :

يمكن توضيح مشكلة الدراسة من خلال السؤال التالي

- ما اثر استخدام اللهجة العامية اثناء سير الدرس على مخرجات المرحلة الابتدائية في منطقة الجوف

### فرضية الدراسة :

ترتبط فرضية الدراسة ارتباطا وثيقا بسؤال الدراسة ، فرضية الدراسة تقوم على : لا يوجد أي تأثير من استخدام المعلم للهجة العامية اثناء سير الدرس على مخرجات التعليم للمرحلة الابتدائية

### اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى :

- التعرف على اثر استخدام اللهجة العامية اثناء سير الدرس على مخرجات المرحلة الابتدائية
- التعرف عما اذا كان هناك فرق بين الطلاب الذين يستخدم لهم المعلم اللهجة العامية اثناء سير الدرس والطلاب الذين يستخدم لهم المعلم اللغة العربية الفصحى كطريقة لإعطاء المنهج

### اهمية الدراسة :

تبرز اهمية الدراسة في بحث الاسباب القائمة وراء ضعف مخرجات المرحلة الابتدائية والتركيز على الصفوف العليا ومحاولة ايجاد الحلول ويمكن صياغة اهميتها في النقاط التالية

- قد يساعد تحديد المشكلة و ابعادها المسؤولين في صياغة الحلول و ايجاد محتوى مناسب لدورات وورش عمل متخصصة بموضوع المشكلة
- يساعد ايجاد المشكله وحلها لرفع القصور القائم في المخرجات وتحقيق الاهداف القائمة والوصول لمحصول علمي ولغوي يكون خبرة متراكمة لمراحل لاحقه
- تقدم الدراسة للمعلمين والمعلمات كشفا لأسباب القائمة في قصور المخرجات وتشرح النتائج المترتبة على اتباع منهج استخدام اللهجة العامية

### حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على الحدود الحالية:

الحدود الموضوعية : مدى تأثير اللهجة العامية على تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية وخصوصا الصفوف العليا

الحدود البشرية : شريحة عشوائية من طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية للصفوف العليا لمدارس تعليم الجوف لمناطقه الثلاث " دومة الجندل - سكاكا - طبرجل "

الحدود المكانية : مدارس التعليم العام للمرحلة الابتدائية في منطقة الجوف

الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الاول من العام ١٤٤٠ لمدة ٨ اسابيع دراسية من تاريخ ٢٢ / ١٢ الى ٢ / ١٢

### مصطلحات الدراسة :

اللهجة العامية: هي تلك اللهجة المنطوقة على ألسنة معظم الناس خصوصا ذوى الثقافة الدنيا أو غير المتعلمين ونقيضها الفصحى

ويقال ايضا الدارجة او اللغة العامية او اللغة الدارجة ( وهي مصطلح يطلق على اللغة المتداولة وغالبا ما تكون اللغة العربية الفصحى مكوّنها الاساسي مع بعض التحريف او بعض الالفاظ المستحدثه محليا وتعرفه الباحثه على انه : تلك الالفاظ المتداولة بين مجموعه من الناس تربطهم سمات عرقه او تجمعهم بقعه جغرافيه

التحصيل الدراسي : عرفها عبد الرحمن العيسوي على انها مقدار المعرفه التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة

وعرفه الشيخ و اخرون على انه مقدار ما حققه المتعلم من اهداف تعليمية في مادة دراسية معينه نتيجة مروره بخبرات ومواقف تعليمية

وتعرفه الباحثه على انه حصيلة خبرات ومعارف تراكمت لدى الطالب من خلال مروره بموقف تعليمي

الاختبارات التحصيلية : يعرفها العساف على انها اختبارات صممت لتقدير ما حصل عليه الطالب من المعلومات التي تعلمها او المهارات التي تدرب عليها

### منهجية واجراءات الدراسة :

اتخذت الدراسة المنهج الوصفي على شكل دراسة مسحية

### مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية في مدارس منطقة الجوف والبالغ عددهم ٣٢,٨٥٠ طالب وطالبة في الفصل الدراسي الاول للعام ١٤٤٠

عينة الدراسة : بالتعاون مع ادارة تعليم الجوف متمثلة في مكاتب التعليم التابعه لها في مناطقها الثلاث " سكاكا ، دومة الجندل ، طبرجل " تم التواصل مع قطاع البنين والبنات واخذ العينه العشوائية لعدد ١٠٠٠ طالب وطالبة

### اجراءات الدراسة :

تتطلب الدراسة معرفة اثر استخدام اللهجة العامية على مخرجات المرحلة الابتدائية مما استوجب التواصل مع قطاع البنين لتزويدهم باستبانات تقييم عينة الدراسة وكذلك قطاع البنات ثم بعد حصر المعلومات الاولية عن العينة والتي تشمل البيئة الصفية ومنهج المعلم وايضا بيئة الطالب وما اذا كان الابوين متعلمين او احدهما ومادرجة تعليمهما وهل يعملان او احدهما ثم قمنا بتزويد المعلمين والمعلمات المشاركين بالدراسة المسحية بأهداف ومحتوى المقابلة التي يتم اجرائها على العينة حيث انها تقيس (الفهم والاستيعاب ، الطلاقة ، التسلسل ، توظيف المفردات بالشكل الصحيح) ومن ثم اجراء اختبار كتابي يقيس نفس الاهداف وتطبيق الدراسة لمدة ثمان اسابيع على عينة الدراسة المقسمة الى شقين ، عينة يمارس معهم معلومهم اللغة العربية الفصحى بينما الاخرى يتخذ معهم المعلمون اللهجة العامية منهجا للتواصل

### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا المحتوى عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها وذلك في ضوء عنوان الدراسة والاجابه على سؤال الدراسة الكائن في : ما مدى تأثير استخدام اللهجة العامية اثناء سير الدرس على مخرجات المرحلة الابتدائية في منطقة الجوف

وللاجابة على هذا السؤال تمت قراءة نتائج الاستبانات والمقابلات والملاحظات من معلمي ومعلمات الدراسة المشاركين بتطبيق الاداة على العينة للمعلمين الذين يستخدمون اللهجة العامية ونتج عنه:

- ضعف الحصيله اللغوية لدى طلاب الصفوف العليا
  - عدم ترابط الافكار وتسلسلها مما نتج عنه عدم القدرة على توصيل المطلوب من الطالب
  - عدم القدرة على فهم فحوى السؤال
  - عدم القدرة على التواصل الشفهي
  - ضعف في التحصيل الدراسي
- بينما حين تم التعديل في محتوى المقابلة ليتخذ اللهجة العامية كطريقة للتواصل نتج عنه :
- قدرة الطالب على الفهم
  - الاجابة بشكل ركيك وجمل مفككه لا تتاسب التحصيل العلمي المناسب للمرحلة العمرية
- اما ما يخص الاختبار الورقي فقد كانت اغلب النتائج:
- اخطاء املائية فظيعة
  - اغلب الاجابات كتبت باللهجة العامية لشعور الطالب بالارحية لتوصيل المطلوب عن طريقها
- بينما بالمقابل كشفت نتائج عينة الطلاب الذين يستخدم معلومهم اللغة العربية الفحي
- ثراء لغوي
  - قدرة على التحاور والتخاطب وتوظيف المفردات
  - تسلسل الافكار ووضوح المعنى
- كما اسفر الاختبار الورقي عن
- كتابة املائية صحيحة
  - سلامة لفظ وقدرة على تكوين جمل بشكل صحيح متتابع

### خلاصة نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة الى وجود اثر سلبي ومؤشر خطير لاستخدام المعلم للهجة العامية اثناء سير الدرس يظهر من خلال ضعف الحصيلة اللغوية وبالتالي ضعف التحصيل العلمي

### توصيات الدراسة :

في ضوء الدراسة توصي الباحثه بما يلي :

- اجراء ورش عمل متخصصة للمعلمين والمعلمات تظهر الاثر السلبي لاستخدام اللهجة العامية على تحصيل الطلاب وضعف المخرجات ومدى تأثيرها على المرحلة الابتدائية
- عقد الاجتماعات واللقاءات مع معلمين ومعلمات يستخدمون اللغة العربية الفصحى كطريقة لإعطاء المقرر ومناقشة تجاربهم وأثارها الايجابية في تحصيل الطالب وحصيلته اللغوية فضلا عن بناء الشخصية

### مقترحات الدراسة:

اعتمادا على نتائج وتوصيات الدراسه تقترح الباحثه

- تعميم الدراسة المسحية على مختلف مناطق المملكة لمعرفة مدى انتشار استخدام اللهجة العامية
- اجراء دراسية مسحية للمعلمين والمعلمات لكشف مدى عمق معرفتهم ببنود استمارة التقويم واسباب وضع هذه البنود وضرر الاخلال بالبنود المتعلقة بالطالب وكيفية اعطاء المنهج

### المراجع العربية :

١. سلام ، علي عبد العظيم علي "مظاهر تدني مستوى الاداء اللغوي لدى طلاب التعليم العام ، واسبابها ومقترحات علاجها من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ( دراسات في المناهج وطرق التدريس ) ، ع ٦٠ ، ٧٦-٩٨ ، ١٩٩٩
٢. سيد،خير الله ،بحوث نفسية وتربوية ،لبنان ، دار النهضة العربية ، ١٩٨١ ، ص٧٦
٣. (عامية ) ، ٢٠١٨ ،
- [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9#cite\\_note-1](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9#cite_note-1) ، تمت زيارته في ٢٩ سبتمبر ٢٠١٨
٤. ( اللغة ) ، ٢٠١٨ ،
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A9> ، تمت زيارته في ٢٩ سبتمبر ٢٠١٨
٥. مرسي، محمد عبد العليم ،(المعلم المناهج، وطرق التدريس ) ، دار الابداع الثقافي للنشر والتوزيع ١٩٩٥